أقول قد يخرج الامر والنهي والدعا عن معانيهما
الاصلية لنكتة اما الامر فقد يأتي لمعان كثيرة منها
الاباحة نحو كلوا مما رزقكم الله واما النهي فانه
يأتي لمعاني كثيرة ايضا منها قصد الامتثال كقولك
لمن عصى أمرك لا تقصر امري اي امتثله واما الدعا
فيأتي لمعان ايضا منها الاغراء كقولك لمن تظلم
اليك يا مظلوم تريد اغراءه على زيادة التظلم ومنها
ان صيغة الخبر قد يقصد منها الطلب لنكتة كالتفاؤل
نحو وفقنا الله لما فيه رضاه واظهار الحرص
في وقوعه كقولك لمن استبطأك اتيتك
والتصديق كقولك لمن لا يحب تكذيبك تأتينا
غدا فتحمله على المجئ بلطف لاعتيادك تصديقه
اياك والتأديب مع المخاطب بترك صيغة الامر
نحو امير المؤمنين يقضي حاجتي ثم ان لكثير من
الاعتبارات المذكورة في الابواب السابقة تجرد
في الانشاء كالتقديم والتأخير والقصر فقسها
عليها قال الباب السابع الفصل والوصل
الفصل ترك العطف لجملة انت من بعد اخرى عطف وصل قد ثبت
أقول الفصل لغة القطع وفي الاصطلاح ترك
عطف جملة على اخرى والوصل لغة الجمع وفي
الاصطلاح عطف بعض الجمل على بعض مثال

الاول عمرو اهنته زيد ضربته ومثال الثاني
زيد قائم وعمرو جالس وهذه الابواب اغمض
ابواب المعاني حتى قيل لبعضهم ما البلاغة
قال معرفة الفصل والوصل قال
فأفصل لدى التوكيد والابدال لنكتة وقرينة السؤال
وعدم التشريك في حكم جرى او اختلاف طلب او خبرا
وفقد جامع ومع ايهام عطف سوى المقصود في الكلام
أقول يجب الفصل في مواضع منها ان تترك
الجملة الثانية من الاولى من منزلة التوكيد المعنوي
في افادة التقرير مع اختلاف المعنى او اللفظي
في افادة التقرير مع اتحاد المعنى مثال الاول
لا ريب فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب اذا جعل
كل منهما جملة مستقلة فهي بمنزلة نفسه من جاء
زيد نفسه ومثال الثاني جاء زيد هو الصوفي
اي الصافي من دني الاوصاف فهي بمنزلة زيد
الثاني من جاء زيد زيد ومنها ان تكون الثانية
بمنزلة البدل من الاولى لنكتة كون المراد لطيفا
او مطلوبا في نفسه فتنزل الثانية منزلة البدل
المطابق نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم
ففصل جملة قال لانها بمنزلة البدل المطابق
من وسوس والنكتة في الابدال لطافة المراد ودقته

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)